

لسان العرب

(ذلل) الذُّلُّ نقيض العِزِّ ذَلٌّ يَذِلُّ ذُلًّا وَذِلَّةٌ وَذَلَالَةٌ وَذَلَالَةٌ فَهُوَ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذُّلِّ وَالْمَذَلَّةِ مِنْ قَوْمِ أَذْلَاءٍ وَأَذَلَّةٍ وَذَلَالٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمَيْثَةَ وَشَاعِرُ قَوْمِ أُوْلِي بَغْمَةَ قَمَعَتْ فَصَارُوا لثَامًا ذَلَالًا وَأَذَلَّةً هُوَ وَأَذَلٌّ الرَّجُلُ صَارَ أَصْحَابَهُ أَذْلَاءً وَأَذَلَّةً وَجَدَهُ ذَلِيلًا وَاسْتَذَلُّهُ رَأَوْهُ ذَلِيلًا وَيُجْمَعُ الذُّلُّ لِيَلِ مِنَ النَّاسِ أَذَلَّةٌ وَذُلًّا نَاءً وَالذُّلُّ الْخِيسَّةُ وَأَذَلَّةً وَاسْتَذَلَّهُ كَلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَتَذَلَّلَ لَهُ أَي خَضَعَ وَفِي أَسْمَاءِ □□ تَعَالَى الْمُذَلُّ هُوَ الَّذِي يُلَاحِقُ الذُّلَّ بِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَنْفِي عَنْهُ أَنْوَاعَ الْعِزِّ جَمِيعًا وَاسْتَذَلَّ الْبَعِيرَ الْمَصَّعْبَ نَزَعَ الْقُرَادَ عَنْهُ لِيَسْتَلْذَّ فَيَأْتِي بِهِ وَيَذَلُّ وَإِيَّاهُ عَنِ الْحُطَيْثَةِ بِقَوْلِهِ لَعَمْرُكَ مَا قُرَادُ بَنِي قُرَيْعٍ إِذَا نَزَعَ الْقُرَادُ بِمَسْتَطَاعٍ وَقَوْلِهِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِيَهْدِيَهُ تُرَاثِي لِمَرِّئٍ غَيْرِ ذَلَّةٍ صَدَابِيرُ أُحْدَانٍ لَهُنَّ حَفِيفٌ أَرَادَ غَيْرَ ذَلِيلٍ أَوْ غَيْرِ ذَلَّةٍ وَرَفَعَ صَدَابِيرَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ تُرَاثٍ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قِيلَ الذُّلَّةُ مَا أُمِرُوا بِهِ مِنْ قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ وَقِيلَ الذُّلَّةُ أَخَذَ الْجَزِيَّةَ قَالَ الزَّجَاجُ الْجَزِيَّةُ لَمْ تَقَعْ فِي الَّذِينَ عَبَدُوا الْعِجْلَ لِأَنَّ □□ تَعَالَى تَابَ عَلَيْهِمْ بِقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ وَذُلُّ ذَلِيلٌ إِذَا مَا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَبَالِغَةِ وَإِذَا مَا أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى مُذَلٍّ أَنْشَدَ سَيْبُوهُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ لَقَدْ لَقِيَتُ قُرَيْطَةَ مَا سَأَهَا وَحَلَّ بِدَارِهِمْ ذُلُّ ذَلِيلٌ وَالذُّلُّ بِالْكَسْرِ اللَّسِينُ وَهُوَ ضِدُّ الصَّعُوبَةِ وَالذُّلُّ ضِدُّ الصَّعُوبَةِ ذَلٌّ يَذِلُّ ذُلًّا وَذَلَالٌ فَهُوَ ذَلُولٌ يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ وَالِدَابَةِ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ وَمَا يَكُ مِنْ عُسْرِي وَيُسْرِي فَإِنِّي ذَلُولٌ بِحَاجِ الْمُعْتَفِينَ أَرِيْبُ عَلَّقِ ذَلُولًا بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى رَفِيقٍ وَرُؤُوفٍ وَالْجَمْعُ ذُلُلٌ وَأَذَلَّةٌ وَدَابَةُ ذَلُولٌ الذُّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَقَدْ ذَلَّلَهُ الْكِسَائِيُّ فَرَسَ ذَلُولٌ بَيْنَ الذُّلِّ وَرَجُلٌ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذُّلَّةِ وَالذُّلِّ وَدَابَةُ ذَلُولٌ بَيْنَ الذُّلِّ مِنَ دَوَابِّ ذُلُلٍ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بَعْضُ الذُّلِّ أَبْقَى لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ مَعْنَاهُ أَنْ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطْبَةٌ ضَيِّمٌ يَنَالُهُ فِيهَا ذُلٌّ فَصَبَرَ عَلَيْهَا كَانَ أَبْقَى لَهُ وَأَهْلُهُ وَمَالُهُ فَإِذَا لَمْ يَصْبِرْ وَمَرَّ فِيهَا طَالِبًا لِلْعِزِّ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِهَلَاكِهِ وَعَيَّرُ الْمَذَلَّةَ الْوَتِيدُ لِأَنَّهُ يُشَجُّ رَأْسَهُ وَقَوْلُهُ سَاقِيَتُهُ كَأَسِّ الرَّدَى بِأَسِنَّةِ ذُلُلٍ مُؤَلِّمَةَ الشِّفَارِ حِدَادٍ إِنَّمَا أَرَادَ مُذَلَّلَةَ بِالْإِحْدَادِ أَي قَدِ أُدْرِقَتْ وَأُورِقَتْ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ وَذَلُّ أَعْلَى الْحَوْضِ مِنْ

لِطَامِهَا أَرَادَ أَنْ أَعْلَاهُ تَذَلُّمٌ وَتَهْدِيمٌ فَكَأَنَّهُ ذَلٌّ وَقَوْلٌ وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلُّ السحابِ هُوَ الَّذِي لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرْقٌ وَهُوَ جَمْعُ ذَلُّوْلٍ مِنَ الذُّلِّ بِالْكَسْرِ ضِدُّ الصَّعْبِ وَمِنْهُ حَدِيثُ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنَّهُ خُيِّرَ فِي رُكُوبِهِ بَيْنَ ذُلِّ السحابِ وَصِعَابِهِ فَاخْتَارَ ذُلُّهُ وَالذُّلُّ وَالذُّلُّ الرِّفْقُ وَالرَّحْمَةُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَاخْفِضْ لِهَما جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ أَدَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَا رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مَعْنَى قَوْلِهِ أَدَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ رُحَمَاءٌ رُفَقَاءٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غِلَظٌ شَدَادٌ عَلَى الْكَافِرِينَ وَقَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَى أَدَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَيْ جَانِبُهُمْ لِأَنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ أَعَزَّةٌ أَدَلَّةٌ مُهَانُونَ وَقَوْلُهُ أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ أَيْ جَانِبُهُمْ غَلِظٌ عَلَى الْكَافِرِينَ وَقَوْلُهُ ذُلُّ لَيْلَتِ قُطُوفِهَا تَذَلُّ لَيْلًا أَيْ سُوِّبَتْ عِنَاقِيدُهَا وَذُلُّ لَيْلَتِ وَقِيلَ هَذَا كَقَوْلِهِ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَقْطِفُوهَا شَيْئًا مِنْهَا ذُلُّ لَيْلَتِ ذَلِكَ لَهُمْ فِدَانًا مِنْهُمْ قُعودًا كَانُوا أَوْ مُضْطَجِعِينَ أَوْ قِيَامًا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَتَذَلُّ الْعُذُوقِ فِي الدُّنْيَا أَنَّهَا إِذَا انشَقَّتْ عَنْهَا كَوَافِيرُهَا الَّتِي تُغَطِّي بِهَا يَعْصِمُهَا مِنَ الْبَرِّ إِلَيْهَا فَيُسَمَّى حُجَّتُهَا وَيُيَسِّرُهَا حَتَّى يُذَلُّ لَهَا خَارِجَةٌ مِنْ بَيْنِ طُهْرَانِ الْجَرِيدِ وَالسُّلَّةِ فَيَسْهَلُ قِطَافُهَا عِنْدَ يَدْنِهَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ وَكَشَّحَ لَطِيفَ كَالْجَدِيدِ لِمُخَصَّرٍ وَسَاقٍ كَأَنَّ نُبُوبَ السَّقِيَّيْنِ الْمُذَلَّلِ قَالَ أَرَادَ سَاقًا كَأَنَّ نُبُوبَ بَرْدِيٍّ بَيْنَ هَذَا النَّخْلِ الْمُذَلَّلِ قَالَ وَإِذَا كَانَ أَيَّامَ الثَّمَرَةِ أَلَجَّ النَّاسُ عَلَى النَّخْلِ بِالسَّقِيَّيْنِ فَهُوَ حِينَئِذٍ سَقِيٌّ قَالَ وَذَلِكَ أُنْعَمَ لِلنَّخْلِ وَأَجْوَدَ لِلثَّمَرَةِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ السَّقِيَّيْنِ الَّذِي يَسْقِيهِ الْمَاءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَكَلَّفَ لَهُ السَّقِيَّيْنِ قَالَ شَمْرٌ وَسَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُذَلَّلِ فَقَالَ ذُلُّ لَيْلَتِ طَرِيقُ الْمَاءِ إِلَيْهِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقِيلَ أَرَادَ بِالسَّقِيَّيْنِ الْعُذُوقُ وَهُوَ أَصْلُ الْبَرْدِيِّ الرَّخِصِ الْأَبْيَضِ وَهُوَ كَأَصْلِ الْقَصَبِ وَقَالَ الْعَجَّاجُ عَلَى خَيْدِنْدَى قَصَبٌ مَمْكُورٌ كَعُذُوقَاتِ الْحَائِرِ الْمَسْكُورِ وَطَرِيقُ الْمُذَلَّلِ إِذَا كَانَ مَوْطُوءًا سَهْلًا وَذُلُّ الطَرِيقِ مَا وَطِئَ مِنْهُ وَسُهِّلَ وَطَرِيقُ ذَلِيلٌ مِنْ طَرُقِ ذُلُّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْئَلْهُ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلُلًا فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ يَكُونُ الطَرِيقُ ذَلِيلًا وَتَكُونُ هِيَ ذَلِيلَةً وَقَالَ الْفَرَّاءُ ذُلُلًا نَعْتُ السُّبُلِ يُقَالُ سَبِيلُ ذَلُّوْلٌ وَسُبُلٌ ذُلُلٌ وَيُقَالُ إِنَّ الذُّلُّ مِنْ صِفَاتِ النَّخْلِ أَيْ ذُلُّ لَيْلَتِ لِيَخْرُجَ الشَّرَابُ مِنْ بَطُونِهَا وَذُلُّ الْكَرْمِ ذُلُّ لَيْلَتِ عِنَاقِيدِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّذَلُّلُ تَسْوِيَةٌ عِنَاقِيدِ الْكَرْمِ وَتَذَلُّ لَيْلَتِهَا وَالتَّذَلُّلُ أَيْضًا أَنْ يَوْضِعَ الْعُذُوقُ عَلَى الْجَرِيدَةِ لِتَحْمَلَهُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ وَسَاقُ كَأَنَّ نُبُوبَ السَّقِيَّيْنِ الْمُذَلَّلِ وَفِي الْحَدِيثِ كَمَنْ عَذُوقٌ مُذَلَّلٌ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ تَذَلُّ الْعُذُوقِ تَقْدِمُ شَرْحَهُ وَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ

(* قوله « وإن كانت العين » أي من واحد العذوق وهو عذق) مفتوحة فهي النخلة وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرتها وإِدْناؤها من قاطفها وفي الحديث تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مُذَلِّلة لا يغشاها إِلَّا العوافي أي ثمارها دانية سهلة التناول مُخَلَّاة غير مَحْمِيَّة ولا ممنوعة على أَحسن أحوالها وقيل أراد أن المدينة تكون مُخَلَّاة أي خالية من السكان لا يغشاها إِلَّا الوحوش وأُمورًا جارية على أذلالها وجارية أذلالها أي مجاريها وطرقها واحدها ذَلٌّ قالت الخنساء لتَجْرِي المَنْدِيَّةُ بعد الفتى ال مُغَادِرَ بالمَحْوِ أذلالها أي لتَجْرِي على أذلالها فليست آسى على شيءٍ بعده قال ابن بري الأذلال المسالك ودعاءه على أذلاله أي على حاله لا واحد له ويقال أَجْرِي الأُمور على أذلالها أي على أحوالها التي تصلح عليها وتسهل وتتيسر الجوهري وقولهم جاء على أذلاله أي على وجهه وفي حديث عبدا ما من شيءٍ من كتاب إِلَّا وقد جاء على أذلاله أي على وجوهه وطرقه قال ابن الأثير هو جمع ذَلٌّ بالكسر يقال ركبوا ذَلٌّ الطريق وهو ما مهّد منه وذَلٌّ وفي خُطبة زياد إذا رأيتموني أُرْفِدْ فيكم الأمر فأُرْفِدْوه على أذلاله ويقال حائط ذَلِيل أي قصير وبیت ذَلِيل إذا كان قريب السَّمك من الأرض ورمح ذَلِيل أي قصير وذَلَّت القوافي للشاعر إذا سهّلت وذَلَّلُ القميص ما يَلِي الأرض من أسافله الواحد ذُلٌّ مثل قُمْ قُمْ وقَمِّم قال الزَّيَّانُ يَنْدَعَت ضِرْغامَة إِنَّ لنا ضِرْغامَةً جُنَادِلا مُشَمِّرا قد رَفَع الذَّلَّالَلا وكان يَوْمًا قَمِّطَرِيرا بأسِلا وفي حديث أبي ذرٍّ يَخْرُج من ثَدْيِهِ يَتَذَلُّذَلُّ أي يضطرب من ذَلِّ الثوب وهي أسافله وأكثر الروايات يتزلزل بالزاي والذُّلُّذُلُّ والذُّلُّذُلُّ والذُّلُّذُلُّ والذُّلُّذُلُّ والذُّلُّذُلُّ كله أسافل القميص الطويل إذا ناسَ فأَخْلَقَ والذُّلُّذُلُّ مقصور عن الذَّلَّالِ الذي هو جمع ذلك كله وهي الذَّلَّالِذَّلِ واحدًا ذُلُّذُلُّ